فعاود الابتسام وقال : ـ لا تهتم يا صديقي · سيارتي قوية · وما زلت اتمتع بصحة جيدة · فالى اللقاء ·

كان البخار يخرج من فمه ومن فتحتي انفه · ثم مشى بثقة كما لو كأن اربعة رجال في رجل واحد · صعد الى سيارته التي اوقفهـــا عند نهاية الطريق · ومشى ··

ـ ذهب سعيد الى نورما ··

ـ لكن الضباب كثيف والطريق محفوفة بالمخاطر ·

ـ اذا لم يشاهد نورما فان آلهة الحرب جميعها لا تستطيع ان تجعله يصمد في جبل الثلج ·

ـ ما الذي يعجبه في تلك الفتاة الضعيفة الشاحبة التي ليس لصدرها بروز ، والتي تملك عرقوبا مثل عرقوب اللقلق ؟

ـ العبرة ليست بالشكل ·· انها جميلة جدا من الداخل ·· انها مفعمـــة برائحة الانسان في اعماقها ·

ـ ها هو سعيد يقترب ، ومخيم اليرموك يبتعد · يبتعد ·

ـ سعيد يسافر الى حبيبته ·· ويواصل السفر ·

ـ والارنب قرب الحطب المشتعل بدأ يصحو أو يغفو ··

ـ المزيد من اشارات التنوير تضيء ، انهم يخشون من هجوم مفاجـــىء تشنه قواتنا في القاطع الاخر ·

جاء علي الذياب بعد غيبة طويلة ، لقد اغتسل بالماء البارد ، وغسل ثيابه الداخلية · ورغم اعتداده بنفسه ، فقد عاد يرتجف ، وتصطك اسنانه · فهجم الى الخيمة ، ومد ذراعيه الى وهج النار · كان الارنب يستسلم للدفء ، ويبدو مثل قط صغير اليف ·

دارت اكواب الشاي الساخن · وبدأ يوسف يعمل على جهاز اللاسلكـــي الصغير ·

الان ·· الان ـ حدث المتطوع نفسه ـ يصل سعيد كوخ الصفيح ، تخـــرج نورما لاستقباله · نورما ذات الجسد النحيف · والوجه الذي يتناثر عليـــه النمش ، والعينين الزرقاوين · تتلقف كفه الكبيرة كفها الصغيرة الخشنة التي تفوح منها رائحة قشور البرتقال · توقظ عيناها في داخله اشواق الارض الى المطر ··· والتحام النسغ بالجذور ·